(582) يجعل) أيي ليجعل بينكم مودة، وقيل معناه كونوا على رجاء من ذلك وطمع فيه وهو الوجه، لانه الاصل في هذه اللفظة. ثم قال (وا قدير) أي قادر على كل ما يصح ان يكون مقدورا له (وا غفور) لذنوب عباده ساتر لمعاصيهم " رحيم " بهم أي منعم عليهم. قوله تعالى: (لا ينهيكم ا عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن ا يحب المقسطين (8) إنما ينهيكم ا عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون) (9) آيتان بلا خلاف. قال الحسن: إن المسلمين استأذنوا النبي (صلى ا عليه وآله) في أن يبروا قرباتهم من المشركين، وكان ذلك قبل أن يؤمروا بالقتال لجميع المشركين، فنزلت هذه الآية وقال قتادة: هي منسوخة بقوله (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) (1) وبه قال ابن عباس: يقول ا تعالى مخاطبا للمؤمنين (لا ينهاكم ا) " عن " مخالطة " الذين لم يقاتلوكم في الدين " من الكفار " ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم " وتحسنوا اليهم " وتقسطوا اليهم " معناه تعدلوا إليهم " إن ا يحب المقسطين " يعني الذين يعدلون في الخلق. وقيل معناه إن ا يحب الذين يقسطون قسطا من أموالهم على وجه البر. وقوله " إن تبروهم " في موضع خفض، وتقديره: لا ينهاكم ا عن أن

---

(1) سورة 9 التوبة آية 6 (*)